

الأغاني

قال أجل وإٍ ولكن من لي بمثلك يعتبني إذا استعتبتته ويفعل بي مثل فعلك ثم قال .
(وأبيضَ بُهْلُولٍ إذا جئت داره ... كفاني وأعطاني الذي جئت أسألُ) .
(ويُعْتَبِنِي يوماً إذا كنت عاتباً ... وإن قلت زدني قال حقّاً سأفعلُ) .
(تراه إذا ما جئته تطلب الندى ... كأنك تعطيه الذي جئتَ تسألُ) .
(فللّاهُ أبناءُ المهلبِ فتيةٌ ... إذا لَقَحَتْهُ حربٌ عَوَانُ تَأْكُلُ) .
(هُم يصطلون الحرب والموتُ كانعُ ... بسُمُر القنا والمشرقيةُ من عِلُ) .
(ترى الموت تحت الخافقات أمامَهُمْ ... إذا وردوا علاّوا الرماح وأَنهَلوا) .
(يجودون حتى يحسب الناس أنهم ... لجودهم نذر عليهم يُحَلِّلُ) .
(غيوث لمن يرجو ندام وجودهم ... سِمام لأقوام ذُعافٍ يُثْمَلُ) .
(وفَى لي أبناءُ المهلبِ إنهم ... إذا سئلوا المعروف لم يَتَسَعَّعْـلُوا) .
(فذلك مِيراث المهلبِ لبّ إنه ... كريم نَمَاه للمكارم أَوَّلُ) .
(جرى وجرت آباؤه فتحرّزوا ... عن الذمّ في عَيْطاء لا تُتَوَقَّلُ) .
فلما أنشده ابن بيض هذه الأبيات أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وقال نزيديك ما زدتنا ونضعف لك فقال .

(أَمَـخْلَد لم تترك لنفسِي بُغْـيَةً ... وزدت على ما كنت أرجو وآملُ) .
(فكنتَ كما قد قال مَعْنُ فإنه ... بصير بما قد قال إذ يتمثِّلُ) .
(وَجَدْتُ كثير المالِ إذ ضَنَّ مُعَدِّمًا ... يُذَمُّ وَيَلْجَاه الصديقُ المؤمِّلُ) .

(وإن أحقَّ الناس بالجود من رأى ... أباه جَواداً للمكارم يُجْزَلُ)